جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
التعليم الألكتروني

# علم النفس الإجتماعي

## المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية

## ٢٠٢١ - ٢٠٢٢

الأستاذ المساعد الدكتورة
تهاني أنور اسماعيل

# محاور المحاضرة

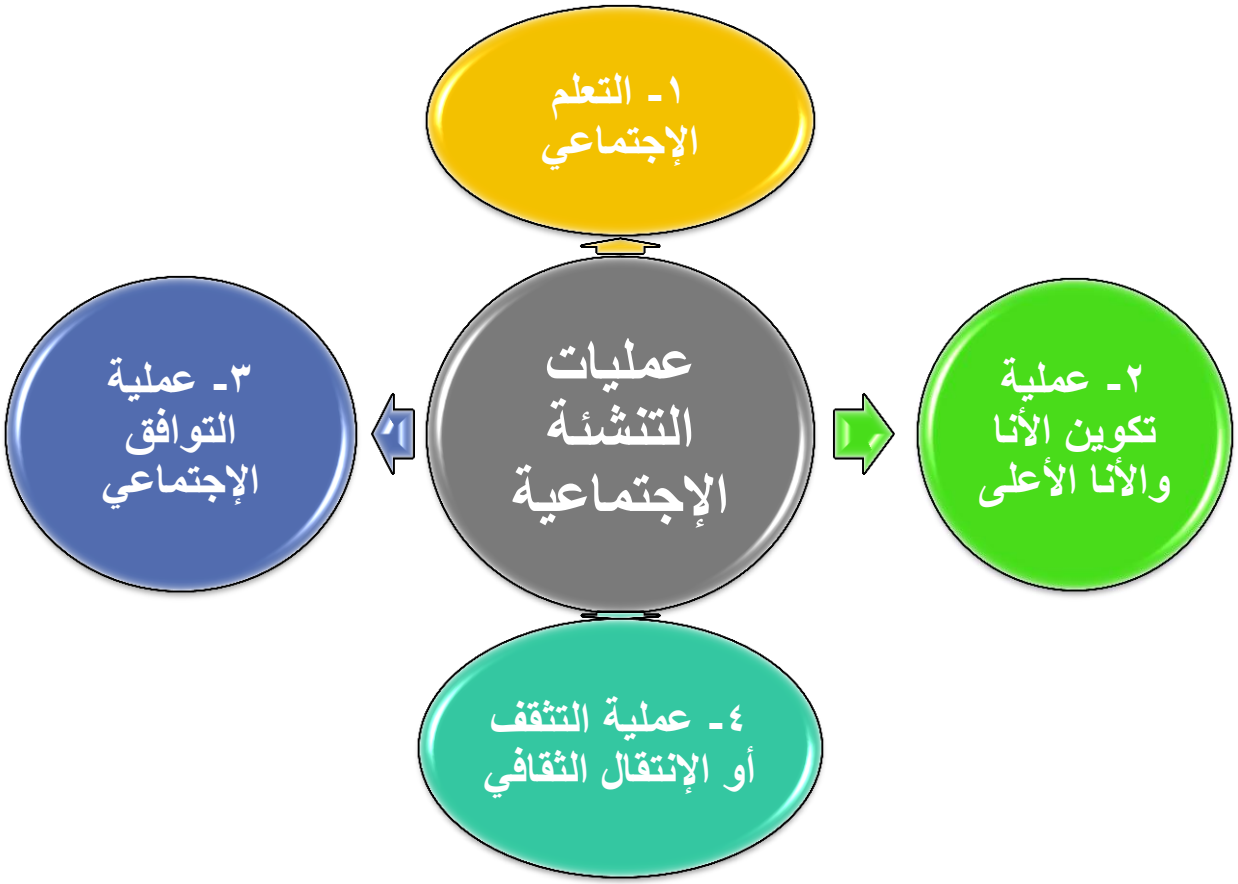

# عمليات التنشئة الإجتماعية :

تعني العملية ما ينتاب الشيء أو الكائن من تغير يكسبه خصائص جديدة أو وجهة معينة وبهذا المعنى تكون العملية مفهوماً دينامياً يدل على تفاعل وأمور تحدث .

والتنشئة الإجتماعية هي تغير يصاحب الفرد خلال مراحل حياته حيث تحدث عمليات مختلفة متعددة تؤدي الى هذا التغير ، وهي صفة للفرد في مواقف حياته والذي هو حصيلة لتلك العمليات .

وأهم عمليات التنشئة الإجتماعية التالي :

## ١ – التعلم الإجتماعي :

تعتبر عملية التعلم الإجتماعي أهم عمليات التنشئة الإجتماعية ، فالتعلم الإجتماعي نمو موجه لإعداد الطفل لمجتمعه الذي ينتمي إليه . ويدل هذا التعلم على مايكتسبه الطفل من عادات وتقاليد وقيم مجتمعه حتي يصطبغ فهمه وإدراكه للعالم الخارجي المحيط به بإدراك هذا المجتمع ، وحتى يفسر خبراته في إطار ذلك الإدراك. ويختلف دور التعلم الإجتماعي في التنشئة الإجتماعية تبعاً لإختلاف مراحل النمو ، ويصل الى أقصاه في الطفولتين المبكرة والوسطى ، ولذا تعتمد خطة توطين المهجرين في مجتمعات أخرى جديدة غير مجتمعاتهم الأصلية على هذا التعلم الإجتماعي في تنشئة الأطفال وفق عادات وتقاليد المجتمعات الجديدة . وكلما تباعدت أنماط الحياة الإجتماعية في المجتمعات الأصلية عن مجتمعات المهجر زادت تبعاً لذلكحدة الصراع بين جيل الآباء والأبناء ، لأنه صراع بين تنشيئتين إجتماعيتين ، وبما أن التعلم عملية مستمرة بإستمرار الحياة يمكن أن نهيؤ للكبار أيضاً سبل التعلم الإجتماعي المناسب، وتؤكد نظرية (Rotter , 1954 ) ست حاجات يحققها التعلم الإجتماعي وهي :

# عمليات التنشئة الإجتماعية :

* تأكيد المكانة الإجتماعية .
* الحماية الناتجة عن التعلق .
* السيطرة .
* الإستقلال .
* الحب والعطف .
* الراحة البدنية .

والتعلم الإجتماعي الذي يحقق هذه الحاجات ينحو بالتنشئة الإجتماعية الى وجهتها الصحيحة . وتؤكد نظرية " الإستقلال الوظيفي" لـ ( Allport, 1937 ) أهمية الدوافع الإجتماعية ومايصاحبها من تعلم إجتماعي في التنشئة الإجتماعية ، ويؤكد الإستقلال الوظيفي نشأة الدوافع الإجتماعية في إطار أي دوافع سابقة ثم إستقلالها عنها وظيفياً خلال مراحل نمو الفرد .

ويؤكد (Seward, 1954 ) أهمية التقمص في التعلم الإجتماعي ، حيث يتقمص الطفل خلال تنشئته الإجتماعية دور الكبار في سلوكهم الإجتماعي وخاصة قيم والديه .

# عمليات التنشئة الإجتماعية :

## ٢ – عملية تكوين الأنا والأنا الأعلى :

يتكون الجهاز النفسي للفرد من الهو ، الأنا ، والأنا الأعلى . والهو هو الجهاز اللاشعوري الذي يولد به الفرد ، وهو لامنطقي ، يسعى دائماً الى تحقيق اللذة ، وبه يتميز الفرد كمجرد كائن عضوي عن الشخص كذات إجتماعية .

وعندما تتصل الهو بالواقع (بالمجتمع) تبدأ عملية تكوين الأنا ( أي تحويل الفرد الى شخصية) ، وبهذا تبدأ عملية التنشئة الإجتماعية وبهذا تُعد عملية تكوين الأنا من أهم عمليات التنشئة الإجتماعية . وإذا تمكن الأنا من تحقيق رغبات الهو فهو يحققها في إطار الواقع الذي يفرضه المجتمع القائم بعاداته وتقاليده وقوانينه .

ويشتق الفرد الأنا الأعلى من أوامر الأب ونواهيه كما تدركها الأنا ، والأب بذلك ينقل لأولاده سلطة أبيه هو وهكذا ، فالأنا الأعلى هو مظهر إستمرار قيم وعادات وتقاليد وطقوس المجتمع الى الأجيال القادمة ، وهو بذلك أساس معايير السلوك الإجتماعي .

وبذلك ترتبط التنشئة الإجتماعية في نشأتها وتطورها بعمليتين رئيستين هما : عملية تكوين الأنا، وعملية تكوين الأنا الأعلى ، وبهما يكتسب الفردعاداته وتقاليده بل ومعاييره وقيمه أيضاً .

# عمليات التنشئة الإجتماعية :

## ٣- عملية التوافق الإجتماعي :

هناك فرق بين عملية التكيف Adjustment والتي تختص بالنواحي الفسيولوجية ، فتغير حدقة العين بإتساعها وضيقها في الظلام والنور عملية تكيف .

أما التوافق Adaptation فهو أعم من التكيف ويختص بالنواحي النفسية والإجتماعية ، وعملية التوافق الإجتماعي لاتقتصر على الطفل بل تمتد لتشمل حياة الراشد وخاصة عندما يواجه بيئة إجتماعية جديدة ، وهنا تبدأ عملية التوافق الإجتماعي . فعملية التوافق الإجتماعي تمتد لتشمل كل مايحدث لأي فرد عندما يتوافق بسلوكه مع معايير الجماعة التي ينظم لها ولأسلوب حياتها ، وهذا مايحدث مثلاً للمدني عندما يُجند ، وللفرد عندما ينتقل خلال مراحل حياته من بيئة لأخرى، ومن عمل لعمل آخر ، ومن مستوى إجتماعي لآخر ، وبذلك تؤكد عملية التوافق الإجتماعي إستمرار عملية التنشئة الإجتماعية خلال مراحل الحياة .

# عمليات التنشئة الإجتماعية :

## ٤ – عملية التثقف أو الإنتقال الثقافي :

عندما تعمل التنشئة الإجتماعية على تحويل الفرد ككائن بيولوجي الى الشخص ككائن إجتماعي فإنها في الوقت نفسه تنقل ثقافة جيل الى الجيل الذي يليه عن طريق الأسرة ،والمؤسسات الإجتماعية الأخرى ، وبما أن الثقافة تميزمجتمعاً عن مجتمع آخر فالتنشئة الإجتماعية من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه وعلى إستمرار هذه الخصائص عبر الأجيال .

شكراً لكم طلبتي الأعزاء
.....
تمنياتي النجاح والصحة
والسلامة للجميع
أ.م.د. تهاني أنور اسماعيل
٩ - ١٠/ ١١ / ٢٠٢١